

ضغوط هولندية للكشف عن مصير المعتقلين في السعودية

بعد حملة القمع التي شهدتها السعودية والاعتقالات التي تشنها السلطات على نشطاء حقوق الإنسان، وجه نواب هولنديون أسئلة إلى حكومة بلادهم حول علاقتها بالرياض التي تمارس انتهاكات جسيمة بحق الحرية وحقوق الإنسان.

تقرير: سناه ابراهيم

فيما تجدد حملة الاعتقالات ضد نشطاء حقوق الإنسان الشكوك في جدية الإصلاحات التي يدعى بها ولـي العهد السعودي محمد بن سلمان، بزعم تحديث البلاد، تثير المنظمات الحقوقية قضايا الاعتقال غير القانوني الذي تنفذه الرياض، إذ يعمل نشطاء وبرلمانيون غربيون فضلاً عن الإعلام الغربي على إثارة قضايا المعتقلين الحقوقيين غير القانونية إثر منع النشطاء حرية تهم وعزلهم عن العالم الخارجي.

وأشارت المنظمة "الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان"، في تقرير، إلى أنه على خلفية الاعتقالات التي شنتها السلطات في منتصف مايو / أيار 2018، رفع عدد من النواب في البرلمان الهولندي أسئلة إلى وزير الخارجية ستيف بلوك، تضمنت تساؤلات حولها وعلاقتها بوعود الإصلاح في السعودية.

وسأل البرلمانيون وزير الخارجية الهولندية عن المعلومات التي يمتلكها حول رسالة اعتقال الناشطات والنشطاء المطالبات بحقوق المرأة، وعزلهم عن العالم الخارجي منذ أسبوع، وعن حرمانهم من حقوقهن القانونية مثل التواصل مع محامين، وما هو تقييمه لهذه الخطوة، وما ورؤيته في اعتبارهم خونة بسبب أنشطتهم فقط، والتي كان أبرزها مطالبتهم بحق المرأة في قيادة السيارة.

كما سأله النواب الحكومة الهولندية عن سبب الاستمرار في تعزيز العلاقات مع ما وصفوه بـ"النظام الملكي المطلق"، برغم غياب الحقوق السياسية والمدنية بشكل تام تقريباً، واستغروا عدم تأييد فرض عقوبات على السعودية كما يتم على دول أخرى تنتهك حقوق الإنسان، وحثوا الخارجية الهولندية على لفت انتباه الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لمصير السجناء السياسيين والنشطاء في السعودية.

لم يكن الإعلام الغربي بمنأى عن إثارة قضايا المعتقلات، إذ أشار الكاتب في صحيفة "التايمز" البريطانية، ريتشارد سبنسر، إلى إنه "على مدى عامين كانت لجين الهذلول وجه حقوق المرأة في السعودية"، موضحة أنه "الآن بعد حصول المرأة على حقها في قيادة السيارة، تقع الهذلول في السجن

وتواجه حملة من الانتقادات الواسعة في وسائل الإعلام الرسمية، حيث يبدو أن مصيرها تحدده المفاوضات بين الحكومة السعودية ودبلوماسيون غربيون”. وبحسب سبنسر، فإن جماعات حقوق الإنسان تقول إن الهذلول دليل على أنه على الرغم من الثناء على ابن سلمان، إلا أنه ”لا يمكن لأحد أن يأْمن محاولته للسيطرة على رعاه“.